

81- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:00:00](#) هم عباد الله المخلصين. جعلنا الله واياكم منهم. وكفى بربك وكيفا جل وعلا ناصرا ومعينا وربكم الذي يسجي لكم الفلك في البحر لتبتوها من فضله يزكي اي يسير ويجبي يجري الفلك وذلك من خلال ارسال الرياح كما كانت عليه السفن الشراعية - [00:00:32](#) فيما سبق لتبتغوا من فضله اي فيما يتعلق بنقل الارزاق والبضائع والسفر يسافر الناس من خلال سفن وينقلون حاجاتهم وبضائعهم وارضاقهم ففي ذلك الخير ولذا قال عز وجل تبته من فضله. من فضل الله جل وعلا. انه - [00:01:10](#) انا بكم رحيمافعله جل وعلا بكم ذلك من رحمته جل وعلا بكم. وقد سخر لنا ما في السماوات وما في الارض جميعا منه كل هذا قد سخره جل وعلا لعباده - [00:01:39](#)

ثم قال عز وجل ايضا مبينا نعمة اخرى وهي نعمة عظيمة. واذا مسكم والدور في البحر ضل من تدعون الا اياه يعني اذا هاجت الرياح وتلاطمت الامواج فهنا ظل بمعنى سقط. سقط من تدعون سوى الله. ولم يبق الا من الا الله - [00:02:03](#) لم يبق الا الله عز وجل. هو الذي ينجيكم وهو الذي يفوج عنكم. وهو الذي يزيل ما بكم من شدة ضل اي سقط من تدعونا الا اياه. لم يبق الا الله جل وعلا. فلما نجاكم الى البر - [00:02:37](#)

اعرضتم وهذا فيما يتعلق بالكفار والمشركين. الذين يخلصون لله عز وجل عند الشدة وفي حال اليسر يشركون بالله ويبتعدون عن الله والواجب على العبد ان يخلص لله عز وجل في حال السراء وحال الضراء. وفي اليسر وفي - [00:03:00](#) العسر وفي جميع الامور وفي جميع الامور نعم فلما نجاكم لعل الشيخ ابراهيم ينتبه فلما نجاكم الى البر اعرضتم اعرضتم عن اتباع شرع الله. واعظم ما جاء به الشرع الاخلاص لله. وكان الانسان كفورا - [00:03:32](#) اعوذ بالله افأنتم ان يخسف بكم جانب البو. الان انتم قد انجاكم الله. فاصبحتم على جانب اي على الارض اليابسة قد يهلككم وانتم ماذا؟ وانتم في البر وليس في البحر. ولذا قال عز وجل فامنتم - [00:03:58](#)

بكم جانب البول او يرسل عليكم حاصبا ريحا شديدة ترميكم بالحصباء او ينزل مطر من السماء ولكن ليس ماء وانما ماذا؟ حجارة كما حصل على قوم لوط. وكما قال على من يا شيخ اسماعيل - [00:04:22](#)

اصحاب الفيل. اصحاب الفيل. انا اريد ان الشيخ اسماعيل لا يكون قلبه خارج المسجد. خاصة في وقت الدرس نعم فكما حصل لاصحاب الفيل ارسل الله عز وجل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل - [00:04:49](#)

سم لا تجد لكم وكيفا ناصرا ومعينا وحافظا من الذي يستطيع ان نعم يقاوم الله تعالى الله جل وعلا اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون ثم قال عز وجل ايضا ام امنتم ان يعيدكم - [00:05:12](#)

فيه اي في البعض تارة اخرى مرة ثانية. فيرسل عليكم قاصفا من الريح القاصف بنو ريح المدمرة المهلكة. فيغرقكم يقصف السفينة التي تنفيها فتغرق بكم فيغرقكم بما كفرتم هذا بسبب الكفر اذا على الانسان ان يؤمن حتى لا يقع في عذاب الله في الدنيا وفي الآخرة - [00:05:33](#)

نعوذ بالله. ومن وقع في عذاب الله في الدنيا يقع به في الآخرة نعم فيغبطكم بما كفرتم هذا بسبب الكفر. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا تبعا اي ليس هناك حد بياخذ بئاركم - [00:06:10](#)

ويطالب بكم ويطالب بدياتكم نعم من الذي يطالب رب العالمين جل وعلا؟ وببيده كل شيء ثم قال عز وجل ولعل الاستاذ ابو بكر ينتبه ولقد كرمنا بني ادم الله عز وجل من جملة نعمه. كل الان ما تقدم في نعم الله علينا. ومن جملة نعمه ان كرم - [00:06:34](#)
بني ادم بماذا كرمهم يا شيخ ابراهيم الشيخ ابراهيم نعم بماذا كرمهم؟ نعمة الاسلام بنعمة الاسلام نعم او يصلي اليهم الرسل. وانزل عليهم الكتب وكرمهم واعطاهم العقود. نعم اعطاهم العقول وكرمهم نعم جعلهم قائمين. الحيوانات في الغالب على اربعة تمشي. نعم ومنهم من يزحف - [00:07:04](#)

بطنه فكرمه اعطاهم الصورة الجميلة واعطاهم العقول وجعل خلقهم مستوي نعم وهم صورهم واحسن. صورهم. نعم جل وعلا. حتى قال بعض العلماء نعم ايدي يأكلون بها. الحيوان كيف يأكل؟ يأكل بفمه. نعم - [00:07:38](#)

فمن جملة تكوين بني ادم اعطاهم ايدي. ولعل الاستاذ ابو بكر ينظر الى يده. يعني كيف الاصابع الخمسة اربعة نعم هي على نسق. والخامس لوحده حتى تمسك الاشياء نعم فنعم واعطاك ايضا اصابع في القدم. اي نعم اتاك اصابع يقول ابو عبد العزيز تمسك اللحمة تمسك جميع الاشياء - [00:08:08](#)

نعم نعم ولذا يعني لا سمح الله لو قطع يعني اصبع الابهام لا شك كيف يمسك الانسان ذالاشياء؟ نعم. نعم. نعم لا شك. وجعل وجهك في نعمة لا تسبق ما تعالى في - [00:08:38](#)

الاسفل وجعل لك اصابع ايضا حتى لو كنت تمشي على ارض وتحتاج الى انك تتمسك تتمسك بيديك وبماذا وبقدمك باطراف الاصابع ايضا. نعم نعم وجعلك تمشي. نعم. بدها نعمة. لا شك فانت اذا وفي انفسكم افلا تبصرون. نعم - [00:08:58](#)

فلا شك يعني الانسان اذا تدبر وتأمل يعني يجد امور عظيمة. فوق خياله. نعم. فنحمد الله جل وعلا نحمد الله على نعمه ونسأله جل وعلا ان يكرمنا بالنعمة العظيمة في الجنة. امين. نحن ووالدينا واهالينا - [00:09:24](#)

يا كريم يا رب العرش العظيم. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:44](#)